

Al-Turath Al-Adabi



ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 03, Issue: 01 (Jan-June 2025)

<https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath>

DOI: <https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v3i1.42>



Received: June 12, 2025 | Accepted: June 25, 2025 | Available Online: June 30, 2025

الدلالة النفسية للتراكيب اللغوية القرآنية في قصة امرأة عمران

The Psychological Significance of Qur'anic Linguistic Structures in the Story of the Wife of Imran

خديجة عبد الحميد طلي

باحثة دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

الأستاذة الدكتورة فاطمة رجب حسانين الباجوري

رئيسة قسم اللغويات في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد

Khadija Abdul Hameed Taly

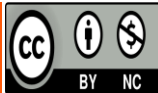
PhD Research scholar, International Islamic University, Islamabad

Prof. Dr. Fatma Ragab Hassanin Elbagoory

Head of Linguistic Department, International Islamic University, Islamabad

Abstract:

This research paper encompasses the Psychological Significance of Qur'anic Linguistic Structures in the Story of the Wife of Imran. This study investigates how its foundational syntactic components—specifically declarative (khabariyyah) and non-declarative (insha'iyyah) sentences—transcend their conventional grammatical functions to convey deep psychological and emotional states. This research adopts a descriptive-analytical approach, grounded in Arabic



Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad,
This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

linguistic and syntactic theory. The analysis reveals that the declarative sentences in this narrative, while grammatically stating facts, are powerfully employed to express psychological undertones of supplication, spiritual yearning, and submission. The study demonstrates how these linguistic structures are laden with emotions of hope, humility, and a deep desire for divine blessings, showing that the Qur'anic syntactic precision is intrinsically linked to the conveyance of complex human emotions and spiritual states. The findings underscore the necessity of integrating linguistic and psychological analysis in Qur'anic exegesis (Tafsir). This interdisciplinary approach provides a deeper appreciation of the divine text's inimitability (I'jaz) and offers a methodological model for similar psycho-linguistic studies of other Qur'anic narratives.

Keywords: Psychological Significance, Linguistic Structure, Qur'anic Narrative, Wife of 'Imrān, Syntactic Analysis, Stylistics, Qur'anic Inimitability (I'jaz).

ملخص البحث

التركيب اللغوي يمثل أساساً مهماً في تحليل النصوص، خاصة النصوص القرآنية التي تتسم بدقة التعبير وعمق المعنى. وقد اهتم اللغويون والنحاة بدراسة مكونات الجملة العربية من حيث الإسناد، باعتباره جوهر التركيب، حيث تتألف الجملة من مسند ومسند إليه يشترطان لا اكتمال المعنى، سواء في الجملة الاسمية أو الفعلية. تبدأ العملية اللغوية من الأصوات التي تشكل الكلمات، ثم تُبنى الجمل التي تتصل لتنتج كلاماً تاماً.

وتُظهر الدراسات النحوية كيف ترتبط الكلمات داخل الجملة لتنتج دلالات نفسية ومعنوية، مشيرة إلى أن فهم المعاني لا يتم إلا من خلال هذا الترابط بين الألفاظ. ومن هذا المنطلق، تأتي دراسة التركييب اللغوية- خبرية كانت أو إنشائية- في قصة امرأة عمران لتكشف عن عمق البعد النفسي والدلالي فيها؛ إذ تحمل هذه الجمل، رغم طابعها الإخباري، مشاعر

صادقة من الدعاء والرجاء والتسليم لله، وتعكس حالة روحية مفعمة بالأمل في الذرية والبركة، مما يجعلها مادة ثرية للتحليل اللغوي والنفسي والدلالي

الكلمات المفتاحية: الدلالة النفسية، التراكيب اللغوية، قصص القرآن، امرأة عمران، التحليل النفسي للنصوص، البنية النحوية، البنية الأسلوبية.

المقدمة

يُعدّ التركيب اللغوي عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في تحليل النصوص، لا سيّما النصوص القرآنية التي تمتاز بدقة في البناء وعمق في المعنى. فقد أولى اللغويون على مر العصور اهتماماً بالغاً بدراسة التراكيب اللغوية، منطلقين من مكوناتها الإسنادية التي تُشكّل نواة الجملة العربية. وتبدأ هذه العملية من دراسة الأصوات التي تتركب لتكوّن الكلمات، ثم تتألف الكلمات لتُشكّل الجمل، لتتصل الجمل بعد ذلك فتكوّن الكلام التام الذي تتمّ به الفائدة، ويُستحسن السكوت عند نهايته.

وقد تناول النحاة عناصر الجملة وما تتضمنه من تراكيب أساسية كالفاعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر. وتتكون الجملة من ركنين رئيسيين هما: المسند والمسند إليه، ويشترط وجودهما في كل جملة، سواء أكانت اسمية أم فعلية.

وتُظهر الدراسات التركيبية للآيات العلاقات الداخلية بين الألفاظ، كما تكشف عن الأبعاد النفسية والدلالية التي يخلقها هذا البناء التركيبي. فكما يوضح المهتمون بهذا المجال، لا يمكن إدراك مقصد اللغة أو الاستفادة من معناها إلا من خلال ارتباط كلماتها بعضها ببعض، إذ إن في هذا الترابط وفي تلك الصلات تنبثق المعاني والأفكار التي تنطوي عليها النصوص، وتُحفظ في بنائها الحيّ.

ومن هذا المنطلق، تأتي دراسة التراكيب اللغوية في الآيات التي تناولت قصة امرأة عمران، لتكشف عن مدى عمق الدلالات النفسية التي تنطوي عليها تلك التراكيب. فهذه الجمل، على الرغم من طابعها الإخباري، تحمل بين طياتها مشاعر الدعاء والرجاء والتسليم، وتُعبّر عن صدق التوجّه إلى الله في لحظة امتلأت بالتطلع إلى الذرية والبركة، مما يجعلها محلاً غنياً للتحليل اللغوي والنفسي والدلالي.

المطلب الأول: الدلالة النفسية للجمل الخبرية المثبتة في قصة امرأة عمران

فيما يلي جدول لأهم الجمل الخبرية المثبتة في الآيات التي تناولت قصة امرأة عمران والتي تحمل دلالات نفسية تعكس الانفعالات وتجنباً للإطالة سأقوم بتحليل بعضها منها للوقوف على أهم الدلالات:

نوع الجملة	رقم الآية من سورة آل عمران	التركيب القرآني
خبرية مثبتة	٣٥	﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾
خبرية مثبتة	٣٦	﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾
خبرية مثبتة	٣٦	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾
خبرية مثبتة	٣٦	﴿إِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾
خبرية مثبتة	٣٧	﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾

وفيما يلي تحليل لغوي لهذه الجمل والتي شكلت نواة قصة امرأة عمران:

الدراسة التحليلية:

أولاً: الدلالة النفسية للتركيب الخبري في قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^(١) جملة ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ جملة خبرية مثبتة تكشف عن دلالة تتضح من خلال دراسة هذا التركيب الخبري الذي يتكون من:

١. ابتدأت بـ "إن" ^(١) المؤكدة المكسورة في مقول القول والتي تُستخدم في اللغة العربية للتوكيد ^(٢)، وهو ما يعكس في هذا الموضع صدق امرأة عمران وعمق إخلاصها لله تعالى. فالتوكيد يدل على الاعتناء بالمؤكد ^(٣)، وهو هنا لم يأت على سبيل التقرير العادي، بل ليظهر عزماً داخلياً جاداً ونية راسخة لا يشوبها تردد في تقديم ما في بطنها نذراً خالصاً لله.

٢. وتحمل اللام في قوله: ﴿لَكَ﴾ دلالة التخصيص أي لك وحدك دون غيرك خالصاً، ولعبادتك ^(٤) ويتفرع عنها إذن معنيين مترابطين: فهي أولاً لام الملك

أو التخصيص، مما يدلّ على أن هذا النذر ليس موجّهًا لأيّ جهة أو غاية دنيوية، بل هو نذر خالص لله سبحانه. وثانيًا، تُضفي هذه اللام طابعًا تعبديًا عاطفيًا، يظهر فيه توقّ الأم إلى أن يكون مولودها لله وخالصًا لعبادته وخدمته، وهو ما ينسجم مع البُعد الروحي العميق في الآية.

٣. «مَا» في قوله تعالى على لسان امرأة عمران: ﴿مَا فِي بَطْنِي﴾ اسم موصول، "وَهِيَ بِمَعْنَى الَّذِي ; لِأَنَّهُ لَمْ يَصِرْ مِمَّنْ يَعْقَلُ بَعْدُ، وَقِيلَ: هُوَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْدُوفٍ ; أَيُّ غُلَامًا مُحَرَّرًا، وَإِنَّمَا قَدَّرُوا غُلَامًا ; لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَجْعَلُونَ لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا الرَّجَالَ"^(٥)، وقد يكون المعنى عام يشمل الذكر والأنثى، لكن السياق يُظهر أنها استُخدمت على سبيل الكناية عن الذكر تحديدًا^(٦)، وذلك لأن النذر بالتحريم - أي جعل المولود محررًا من شواغل الدنيا ومُفرغًا لخدمة بيت المقدس - كان في العرف الديني والاجتماعي آنذاك خاصًا بالذكور دون الإناث^(٧). ومن هنا تُفهم "ما" على أنها كناية عن الذكر، لا بمعناه الصريح، بل على وجه البلاغة، حيث جرى التعبير بالملزوم (التحريم) وأريد اللازم (الذكر)، فصارت "ما" تشير إليه على سبيل لام العهد الخارجي الكناهي، وهو العهد القائم في ذهن المتكلمة ومخاطبتها، لا بناءً على ذكرٍ صريح سابق في النص^(٨).

٤. لفظ ﴿مُحَرَّرًا﴾ نصب على الحال [مما في الصفة من ذُكِرَ "الذي"]^(٩) أي مما التي بمعنى الذي. كما دل على ذلك التفسير وسياق الكلام^(١٠)، تُبين طبيعة النذر ومقصوده^(١١). والتحريم في هذا السياق يعني إعتاق المولود من كل التزامات الدنيا، وتخصيصه بالكلية لعبادة الله وخدمة بيت المقدس. وهذه الحال ليست مجرد وصف شكلي، بل تعبّر عن قمة الطموح الروحي والديني لدى أمّات عمران، إذ إنها تتطلع أن يكون مولودها ممن يُقدّمون لخدمة الدين خالصة، وهي منزلة عظيمة في التصور الديني آنذاك^(١٢).

الدلالة النفسية للجملة الخبرية ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾

بناء على التحليل اللغوي، يتضح أن الجملة حملت عددًا من الأدوات البلاغية واللغوية المؤثرة في الناحية النفسية، مثل التوكيد بـ "إن"، والكناية بـ "ما"، واللام الدالة على الإخلاص، مما يعكس إخلاصًا عميقًا وتوجهًا صادقًا نحو الله، يظهر فيه استعداد امرأة عمران لتقديم أسمى ما تملك في سبيل الله، تعبيرًا عن طاعة خالصة، وثقة تامة بأن نذرهما سيكون محل قبول ورضا إلهي، كما يعكس على ولدها حتى وهو جنين في بطنها، إذ حرصت أن يكون وليدها محررًا لله، لينال الثواب العظيم ليكون من الجنة.

ثانيًا: دلالة التركيب ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ (١٣)

قوله تعالى على لسان امرأة عمران ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ جملة خبرية مثبتة بمعنى التحسر، تفيد الإخبار عن وقوع حدث الولادة مقترنًا ببيان جنس المولود، وهذا الإخبار مؤكّد بـ "إن"، رغم أنه أمر مشاهد ومحسوس ومعلوم للخالق، مما يحمل دلالة انفعالية نفسية تتجاوز مجرد الإخبار. فالتوكيد بـ "إن" هنا لا يفيد التثبيت في مواجهة إنكار خارجي، بل هو تثبيت داخلي نفسي يعكس حالة من المفاجأة والانفعال، ويُفهم على أنه تأكيد للذات أو محاولة لإقناع النفس بما وقع، خصوصًا في ظل سياق يدلّ على أن امرأة عمران كانت ترجح أو تمنى أن يكون المولود ذكرًا، استيفاءً للنذر الذي نذرت، قال ابن عاشور: "وَهَذَا التَّكْيِيبُ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ يَحْكِي مَا تَصَمَّنُهُ كَلَامُهَا فِي لُغْنَتِهَا مِنَ الْمَعَانِي: وَهِيَ الرُّوعَةُ وَالْكَرَاهِيَةُ لَوْلَادَتِهَا أُنْثَى، وَمُحَاوَلَتُهَا مُعَاظَةَ نَفْسِهَا فِي الْإِدْعَانِ لِهَذَا الْحُكْمِ، ثُمَّ تَحْقِيقُهَا ذَلِكَ لِنَفْسِهَا وَتَطْمِينُهَا بِهَا، ثُمَّ التَّنَقُّلُ إِلَى التَّحْسِيرِ عَلَى ذَلِكَ" (١٤).

أما الفعل "وضعت" فقد جاء بصيغة الماضي المسند إلى المتكلمة المفردة، مما يدلّ على التحديد الوقي والوقوع الفعلي للحدث (١٥). بينما يشير ضمير المفعول "ها" إلى خصوصية الحدث وارتباطه المباشر بالمولودة (١٦).

أما لفظ "أنثى" فقد جاء نكرة لكنه في مقام التخصيص لا التهوين، لكونه يُبرز موضوع الحديث وسبب المفاجأة أي بمعنى ليست الأنثى مما يقبل للتحرير، ويدل على التحديد النوعي للجنس لا الإبهام^(١٧).

على الرغم من ظاهر الجملة الإخباري، فإن السياق النفسي واللفظي يوحيان بوظيفة إنشائية غير مباشرة، فالجملة خبرية لفظاً لكنها إنشائية معنى، تتمثل في التعبير عن معنى إنشائي وهو التحسّر، بل وربما محاولة التبرير أو التلطيف لما جرى. ويقوّي ذلك ما ذكره المفسرون، كابن عاشور^(١٨)، من أن الكلام محاكٍ لما دار في نفس المتكلمة من خواطر، فاستعملت الجملة الخبرية لأداء غرض إنشائي وجداني^(١٩)، يُعبّر عن اضطراب داخلي وتقلّب نفسي مفاجئ. إذًا، التركيب يعكس في ظاهره جملة نحوية تامة، لكنه في العمق يُحيل إلى بُعد نفسي دقيق، تتجلى فيه وظائف لغوية متعددة تشمل الإخبار والتوكيد والتفسير، إلى جانب المعاني الشعورية المصاحبة التي تُضفي على الجملة طابعاً نفسياً بالغ التأثير.

الدلالة النفسية للجملة الخبرية ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾:

جاءت الجملة مؤكدةً بـ "إِنَّ" لتدل على صدمة داخلية دفعتها إلى التأكيد رغم أن المعلومة ظاهرة بالحس. وقد اعتبر بعض المفسرين كابن عاشور والنحاس أن هذا القول فيه نوع من الاعتذار الضمني أو التبرير غير المباشر لله تعالى عن واقع لم يكن ضمن حساباتها^(٢٠). كذلك، نلاحظ في هذه العبارة محاولة للتماسك أمام قدر الله الذي كان بخلاف توقعاتها، فهي لم تنكر حكم الله، لكنها عبّرت عنه بأسلوب يوحى باضطرابٍ ظاهر في البنية اللغوية. وهكذا توظف هذه الجملة الخبرية ببراعة لتجسيد لحظة بشرية عميقة من التوتر بين الإيمان بالقدر، والأمل البشري المخيب، ما يجعلها نموذجاً لغوياً ونفسياً دقيق يعكس اضطراب داخلي. يقول ابن عاشور: "وَهَذَا التَّرْكِيبُ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ يَحْكِي مَا تَضَمَّنَتْ كَلَامُهَا فِي لُغَتِهَا مِنَ الْمَعَانِي وَهِيَ الرُّوعَةُ وَالْكَرَاهِيَةُ لِوِلَادَتِهَا أُنْثَى، وَمُحَاوَلَتُهَا مُعَالَطَةَ نَفْسِهَا فِي الْإِدْعَانِ لِهَذَا الْحُكْمِ، ثُمَّ تَحْقِيقُهَا ذَلِكَ لِنَفْسِهَا وَتَطْمِينُهَا بِهَا، ثُمَّ التَّنَقُّلُ إِلَى التَّحْسِيرِ عَلَى ذَلِكَ"^(٢١)

أي أن الجملة الخبرية ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ من الناحية النفسية، تعكس حالة من الدهشة. فامرأة عمران لم تكن تخاطب الله فقط، بل كانت تخاطب نفسها محاولةً أن تستوعب هذا الواقع المخالف لتوقعاتها.

ثالثاً: دلالة التركيب: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾

الجملة الخبرية ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ جملة اعتراضية وردت في سياق قول امرأة عمران: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾، وهي تحتمل قراءات متعددة تتعدد معها دلالات التركيب وأبعاده ومعانيه اللغوية.

فكان هناك ثلاثة اتجاهات للفعل "وضعت" بحسب القراءات التي وردت له (٢٢) في التركيب فأدت إلى اختلاف آراء المفسرين وهي:

- قراءة الجمهور "وضعت" بسكون التاء، وفتح العين وهي من كلام الله تعالى، جاءت اعتراضاً بعد تحسرها على كون المولود أنثى، والغرض منها تعظيم ما وضعت وتجليل شأنه، وبيان أن ما تجهله الأم من أمر هذه الأنثى يعلمه الله وحده، مما يجعل الجملة خبرية تقريرية (٢٣).
- قراءة ابن عامر وأبي بكر وَيَعْقُوبُ "وضعت" بضم التاء، فتكون الجملة من كلام امرأة عمران نفسها، وكأنها تقول على وجه التلهف أو التسليم: "والله أعلم بما وَضَعْتُ"، وفيه معنى الاعتذار أو التسليم للقدر، مما يدخل الجملة في باب الخبر المشوب بالإنشاء التأسفي (٢٤).
- قراءة ابن عباس "وضعت" بكسر التاء، على أنها مخاطبة من الله لأمر مريم، وفيها إشارة إلى جهلها بعظم ما وهبه الله لها من مولودة ستكون آية للعالمين، فيصبح التركيب خبراً إلهياً فيه تعليم وإفهام وتنزيه (٢٥).

وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ بُنية نحوية دقيقة تؤدي وظيفة تعظيمية وتفسيرية في آنٍ واحد، تعكس عمق المقام وسياق اللحظة. فالواو هنا اعتراضية، تفصل بين

السياق الأصلي وتُدرج جملةً اعتراضية تهدف إلى توجيه الانتباه وإبراز معنى تصحيحي أو تعظيمي، تمهيداً لفهم أوسع لما جرى. ويأتي لفظ "الله" في موقع المبتدأ المرفوع ليدل على التعظيم والتمجيد، إذ يُقدّم في صدر الجملة ليؤكد تفرد الذات الإلهية بالعلم المطلق. أما الخبر "أعلم"، فيبرز الحصر والاختصاص، مما يُوحى بأن علم البشر، مهما بلغ، قاصر عن إدراك الغايات الإلهية، خاصة في لحظة تتعلق بالمصير والتقدير الرباني. ويتكامل هذا المعنى مع تركيب "بما وضعت"، حيث تُفيد "ما" الموصولة الشمول، والفعل "وضعت" جاء بصيغة الماضي لتوثيق الحدث^(٢٦)، ما يجعل التركيب كله توكيداً على أن ما تراه امرأة عمران غير متوقع، إنما هو في عين العلم الإلهي مقدّر ومحسوب.

ومن حيث الأسلوب اللغوي، الجملة تحمل خصائص الجمل الخبرية التقريرية التي تُستخدم للتوكيد ورفع الالتباس، وقد دُعمت بأسلوب الاعتراض لقطع السياق الأصلي وإبراز معنى جديد أعلى وهو تعظيم الحدث وتجليه الحقيقة المغفلة^(٢٧) كذلك، فإن استعمال "ما" الموصولة دون "من" يدل على الإيحاء المقصود، لتفخيم المولود وكأنها شيء عجيب لم يُدرَك بعد^(٢٨)، مما يضيف للجملة قوة في الدلالة على تفوق هذا المولود على المؤلف^(٢٩).

ومن حيث الترتيب النحوي، فإن تقديم الجار والمجرور "بما وضعت" في التعلق بخبر "أعلم" بدل تأخيره، يُعزز قصر العلم الحقيقي على الله وحده، مما يجعل الجملة تأكيدية في تركيبها ومعناها، وتدلل على انفراد الله بعلم الغيب وحكمة الاختيار^(٣٠).

الدلالات النفسية للجملة الخبرية: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾

تحمل الجملة الخبرية هنا دلالة نفسية عميقة تتجاوز ظاهرها اللغوي إلى تسلية نفسية. فهي تُخاطب شعور الصدمة الذي اعتمل في قلب امرأة عمران عند ولادتها أنثى بدلاً من الذكر الذي نذرت لله أن يكون محرراً في بيت المقدس. فجاءت هذه الجملة من الله تعالى (في قراءة الجمهور) لتهوّن عليها، وتُظهر أن ما تحسبه نقصاً هو في حقيقته اصطفاً واختياراً إلهياً^(٣١).

أما في القراءة التي تُنسب الجملة فيها إلى كلام امرأة عمران، فالنفسية هنا تتجلى في تعبير داخلي تواسي به نفسها، مما يعكس حالة الرضا رغم الألم، والتسليم رغم خيبة الرجاء^(٣٢). وفي قراءة ابن عباس، حين تُجعل الجملة خطاباً إلهياً مباشراً، فإن النفسية هنا تُنتقل من مواساة الذات إلى مخاطبة إلهية تُوقظ الوعي، وتلفت النظر إلى عِظَم الموهوب، مما يريِّي في النفس روح الثقة بعبء الله، والسكينة في قدره، حتى وإن خالف الظاهر التوقعات^(٣٣). وبذلك، فإن الجملة ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ ليست مجرد تقرير خبري، بل حركة وجدانية مركبة من تحسّر وتطيبب، ومن ألم وأمل، ومن حجاب المعرفة الإنسانية وكشف العلم الإلهي، تجعلها من أبرز الجمل التي تجمع بين جمال التعبير ودقة التحليل النفسي في سياق قرآني معجز.

رابعاً: دلالة التركيب ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾

هذا التركيب الخبري من أقوى الصور اللغوية التي جمعت بين فصاحة اللفظ وعمق المعنى؛ حيث تركبت من جملة فعلية افتتحت بالفاء الدالة على التعقيب الفوري استجابةً لدعاء أم مريم، ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾، فجاء الفعل "تَقَبَّلَهَا" مبنياً للماضي على صيغة "تَفَعَّل"، الدالة على المبالغة بالعناية، مما يشير إلى عناية خاصة من الله تعالى بهذا القبول^(٣٤).

والمفعول به "ها" يعود على مريم، و"رَبُّهَا" فاعل مرفوع أضيف إليها للدلالة على الرعاية والتدبير الإلهي المباشر^(٣٥).

أما قوله: "بِقَبُولٍ حَسَنٍ"، ففي رأي الزمخشري أن فيه وجهان: "أحدهما أن يكون القبول اسم ما تقبل به الشيء كالسعوط واللدود، لما يسعط به ويلد، وهو اختصاصه لها بإقامتها مقام الذكر في النذر، ولم يقبل قبلها أنثى في ذلك، أو بأن تسلمها من أمها عقيب الولادة قبل أن تنشأ وتصلح للسدانة"^(٣٦). و"بِقَبُولٍ" جار ومجرور متعلق بالفعل "تَقَبَّلَ"، و"قبول" مصدرٌ جاء نادراً على وزن "فَعُول" بفتح القاف، وهو من المصادر الشاذة في هذا الوزن^(٣٧).

ومجيمه هكذا بهذه الصيغة يعكس ندرة القبول وخصوصيته، والمراد به الرضا التام والميل النفسي الكامل نحوها، كما جاء في لسان العرب وغيره^(٣٨).، ويُقال: "عليه قبول" أي تُحِبُّه النفوس وترتاح إليه^(٣٩). وإدخال الباء على المفعول المطلق "بِقَبُولٍ" فيه دلالتان بلاغيتان: أولاً، توكيد الفعل وتعظيم أثره، وثانياً، تصوير القبول وكأنه أداة أو وسيلة تامة متجددة ومتتابة، مما يعكس مدى عناية الله بها. وهذا الأسلوب يُبرز أن القبول لم يكن عابراً، بل متكرراً دائماً في كل طور من أطوار نشأتها^(٤٠)، قال الحرالي: "فلا تزال بركة تحريرها متجددا لها في نفسها وعائدا بركته على أمها"^(٤١).

وقد فسّر السلف هذا القبول بأنه تكفّل إلهي بتربيتها ورعايتها^(٤٢)، بالرغم من كونها أنثى، وهو ما لم يكن معتاداً في الشريعة آنذاك لخدمة المعبد^(٤٣). إذاً، الجملة اختزلت مشهداً كبيراً من الاستجابة والدعم الإلهي في بناء نفسي وتربوي استثنائي لمريم.

الدلالات النفسية للجملة الخبرية:

تحمل هذه الجملة الخبرية في طياتها رسالة نفسية بليغة، فهي تُظهر أثر العناية الإلهية في لحظة قد يبدو فيها الواقع مناقضاً للتوقعات. امرأة عمران نذرت ما في بطنها لله، على ظن أنها ستلد ذكراً يصلح للخدمة في المعبد، لكن الواقع خالف ظنّها بولادة أنثى، فجاء الخبر الإلهي بقبولٍ عظيم، مطمئناً لها وللنفوس من بعدها.

التركيب ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ يعث شعوراً عميقاً بالرضا النفسي والطمأنينة. هذا القبول الخاص يعيد صياغة النظرة إلى الأنثى في بيئة كانت تفضّل الذكور للمهام التعبدية، ويمنح شعوراً داخلياً عميقاً بأن القيمة ليست في الصورة الظاهرة أو النوع، بل في الإخلاص والنية.

وقد أشار المفسرون، إلى أن القبول هنا كان في ذاتها و في محيطها^(٤٤)، وهكذا يتحول الخبر إلى مصدر بناء نفسي متكامل، يربّي النفس على الرضا، والثقة، واليقين بأن الخير قد يأتي في صورة لم تكن متوقعة، وأن العطاء الإلهي أرحب من تصورات البشر.

المطلب الثاني: الدلالة النفسية للجمل الخبرية المنفية في قصة امرأة عمران

ورد في قصة امرأة عمران جملة خبرية منفية واحدة وهي:

نوع الجملة	رقم الآية	التركيب القرآني
خبرية منفية	آل عمران: ٣٦.	﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾

ويمكن فيما يلي تحليلها للوقوف عند أهم الدلالات النفسية التي عكستها:

الدراسة التحليلية:

قوله: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾

الجملة ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ جملة خبرية منفية باستخدام أداة النفي "ليس"، وهي تدل في أصل تركيبها على نفي المماثلة بين الذكر والأنثى. وقد حمل المفسرون هذه الجملة على وجوه بلاغية ونحوية متعددة تبعًا لتوجيهاتهم في سياق الآيات. فمن الناحية النحوية، فالـ"ليس" فعل ناسخ، و"الذَّكَرُ" اسمها مرفوع، و"كالأُنثَى" خبرها مجرور بالكاف، والمعنى الكلي نفي أن يكون الذكر مماثلًا للأنثى.

وقد اختلفت التفاسير في تحديد نوع "أل" في كل من "الذَّكَرُ" و"الأنثى"، فقيل إنها للعهد الكنائي في "الذَّكَرُ"؛ لأنه لم يُذكر صريحًا من قبل، لكن كُني عنه في قول أم مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، والتحرير كان خاصًا بالذكور في عرف بني إسرائيل، ففُهم أن المقصود بالـ"ما" في الآية ذكر (٤٥). أما "أل" في "الأنثى"، فقيل إنها للعهد الذكري الصريح لأنها ذكرتها بقولها ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾، فصار كل من الذكر والأنثى معرفًا لمعهود خارجي، أحدهما كنائي والآخر صريح (٤٦).

أما من حيث ترتيب الكلام، فقد كان من الطبيعي أن تقول: "وليس الأنثى كالذكر" لو أرادت فقط الإخبار بنفي المساواة، لكن التقديم والتأخير هنا فيه دلالة انفعالية، فابتدأت بالذكر لأنه كان المتوقع في نفسها، فهو الذي نذرت أن يكون محررًا، فوقع في نفسها التحسر

لما رأت أنها وضعت أنثى. وهذا يوافق ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن الجملة تفيد التحسر، وليست مجرد إخبار خالٍ من شعور^(٤٧)، ومن هنا جاءت الجملة مؤكدة الشعور بالحسرة وافتراق الواقع عن المأمول، ولذلك كانت أسبق ما خرج على لسانها بعد الولادة^(٤٨). من جهة أخرى، يرى بعض المفسرين، كصاحب الكشاف وصاحب المفتاح، أن الجملة معترضة في السياق وليست من كلام امرأة عمران، وإنما هي من تمام بيان التعظيم في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾، أي أن الله أعلم بفضل الموهوبة التي وضعها، وهي في الحقيقة خير من الذكر الذي كانت ترجوه. ذهبوا إلى نفي المُشَاهَجةِ عَلَى بَابِهِ أي نفي مُشَاهَجةِ الْمُفْضُولِ لِلْفَاضِلِ، ومن ثم فإن النفي في الجملة لا يُراد به تفضيل الذكر كما هو متبادر في سياق البشر، بل العكس، أي بيان أن هذه الأنثى تفوق الذكر، ولذلك اختارها الله لمهمة عظيمة، وهي أن تكون أمًّا للمسيح^(٤٩).

الدلالات النفسية للجملة ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾:

تُعبر هذه الجملة عن صدمة عاطفية ونفسية ناتجة عن الفارق بين ما كان متوقعًا وما حدث واقعيًا، حيث كانت امرأة عمران تتمنى مولودًا ذكرًا ليكون محررًا لخدمة بيت المقدس، وهو ما عُرف عنه في تقاليدهم آنذاك^(٥٠). لذلك، فإن نفي المساواة بين الذكر والأنثى في هذا الموضع لا يعكس تقييماً إلهياً لقيمة النوع، بل هو انعكاس لشعور الأم بلحظة مفاجئة عكست كل توقعاتها. ويكمن البعد النفسي في أن هذا الاعتراف من الأم بأن الأنثى ليست كالذكر يكشف عن مشاعر من خيبة الرجاء، والتسليم لما وقع، وربما شعور بالحرج لعدم تحقق آمانيها^(٥١). غير أن السياق القرآني يسارع ليعدل هذا التصور النفسي، فيرفع من قدر الموهوبة الأنثى على لسان الله مباشرة، ليصحح المفهوم ويهدم التصورات المجتمعية النمطية، مبيّنًا أن ما منحه الله لها أعظم مما كانت تترقبه، وأن تقدير الله وحكمته فوق تقدير البشر^(٥٢)، فكان في ذلك تطمين نفسي ورفع للمهمة، بل تهيئة لاستقبال مقام عظيم لمولودة ستغدو أمًّا لنبي عظيم.

المطلب الثالث: الدلالة النفسية لجمل الإنشاء الطلبي في قصة امرأة عمران

ورد في قصة امرأة عمران جملتين إنشائيتين طلبيتين وهما:

التركيب القرآني	رقم الآية من آل عمران	نوع الإنشاء
﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي﴾	٣٥.	دعاء (طلب)
﴿أَعِيدْهَا بِي﴾	٣٥.	دعاء استعاذة

الدراسة التحليلية:

أولاً: دلالة التركيب ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي﴾

جاءت هذه الجملة في سياق دعائي على لسان امرأة عمران بعد نذرها ما في بطنها، وهي جملة إنشائية طلبية دعائية، تُعبّر عن رغبتها في أن يقبل الله نذرها. من الناحية النحوية، الفاء في ﴿فَتَقَبَّلَ﴾ فاء استئنافية أو فصيحة^(٥٣)، وقد قيل إنها تفصح عن شرط مقدر^(٥٤)، أي: "إذا نذرت لك هذا؛ فتقبله مني"، أو أنها عطف على جملة ﴿إني نذرت﴾ فلا محل لها من الإعراب. والفعل "تَقَبَّلَ" فعل أمر مبني على السكون، وهو في حقيقته دعاءً وتضرعاً لا أمرٌ حقيقي^(٥٥)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت". أما "مِنِّي" فهي جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل "تَقَبَّلَ"، والمفعول به محذوف لدلالة السياق عليه، أي: "تَقَبَّلَ مِنِّي ما نذرتُه"^(٥٦).

وقد تنوعت تفسيرات المفسرين حول أوجه التعبير في هذه الجملة:

- بعضهم اعتبر أن هذا استدعاء للولد الذكر تحديداً، لا مجرد نذر مطلق، لأن القبول في تلك البيئة كان مشروطاً بجنس المولود، حيث قالوا: "فَتَقَبَّلَ مِنِّي"، وهذا في الحقيقة استدعاء للولد الذكر، لعدم قبول الأنثى، مما يُشير إلى خلفية اجتماعية وثقافية في تلك الحقبة، حيث حُصَّ الذكور بأعمال النذر في خدمة المعبد^(٥٧).

● من جهة المعنى اللغوي، فإن "التقبُّل" لغةً هو أخذ الشيء على وجه الرضا، كما بيّنه الواحدي وغيره: "وأصله من المقابلة، لأنه يُقَابَل بالجزاء"، فالسياق يُعبّر عن رغبة المرأة في أن يُرضي فعلها الله، ويُجازيها عليه، لا لمجرد النذر، بل لكونه صادراً عن إخلاص وصفاء نية، كما جاء في: "وهذا كلام من لا يُريد بفعله إلا رضا الله تعالى والإخلاص في عبادته(٥٨)".

● وقد أشار المفسرون إلى أن هذه الجملة تدل أيضاً على النية الكاملة والوفاء بالنذر، إذ إن امرأة عمران ما إن نطقت بالنذر حتى طلبت القبول الإلهي مباشرة، دون انتظار تحقق الحمل أو نوع الجنين، مما يكشف عن الصدق التام في العهد(٥٩).

ومن ناحية التركيب البلاغي، فإن الجملة القصيرة ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي﴾ جاءت مسبوقاً بتقديم المطلوب بالدعاء وهو النذر ثم قالت "مِنِّي"، وفيه تفصيل للمفعول على الجهة، أي: "تقبَّل أنت، مني أنا، نذري هذا". وهذا التقديم يُفصح عن تأكيد الذاتية في الطلب، أي أن امرأة عمران تُبرز إخلاصها في الطلب والدعاء(٦٠).

الدلالة النفسية لجملة الإنشاء الطلبي ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي﴾:

تعكس الجملة حالة إيمانية صافية تتجلّى في تضرّع امرأة عمران ورجائها في القبول الإلهي، مع شعور داخلي بالخشوع والمسؤولية تجاه نذرها. تبرز فيها رغبة صادقة في رضا الله، وبقين بأن قبول العمل لا يتم إلا إذا كان خالصاً له. الجمع بين الدعاء والخضوع يكشف عن حالة روحية عميقة من الثقة والرهبة في آنٍ واحد.

ثانياً: دلالة التركيب ﴿أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾:

الجملة "وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" من الأساليب الإنشائية الطلبية الدالة على الدعاء، وقد صدرت بحرف التوكيد "إِنَّ" لتأكيد الطلب الموجه إلى الله تعالى، مما يدل على شدة تعلق المتكلمة - وهي امرأة عمران - برجاء الإجابة،

وتعظيمها لقدر من ثناجيه. أما الفعل "أَعِيدُهَا" فهو مضارع يفيد الاستمرارية، بخلاف الأفعال الماضية التي سبقته في الآية ("وَضَعْتَهَا" - "سَمِيَتْهَا")^(٦١)، ما يشير إلى أن التعويد المطلوب ليس مؤقتًا بل دائمًا ومتجددًا في كل آن^(٦٢)، وهو ما يناسب سياق الاستعاذة من عدو متربص دائم كالشيطان.

الفعل "أَعِيدُ" يدل على الالتجاء والاحتماء، وهو من الجذر "ع-و-ذ"، الذي يدل على التعلق والاستجارة، كما ورد في مفردات الراغب الأصفهاني أن العوذ هو الالتجاء إلى الغير طلبًا للحفظ^(٦٣)

وقد تم تقديم الجار والمجرور "بك" على المفعول به "وذريتها" في التركيب، وهو تقديم يدل على الاهتمام بشأن من يلجأ إليه وهو الله تعالى، وعلى توكيد أن الحماية لا تكون إلا به، بما يتناسب مع المقام النفسي والروحي للطلب.^(٦٤)

واستخدام الجملة الخبرية بصيغة فعلية (أَعِيدُهَا) بدلًا من الدعاء الصريح "اللهم أعدها" يوحي بالتضرع العميق والانكسار، "وفي استخدام الخبر في الدعاء معنى التفاوض باستجابة الله الدعاء، وتحققه في الواقع حتى يكون خبراً"^(٦٥)..

كما أن العطف على "ذريتها" يدل على شمول الدعاء وعدم الاقتصار على مريم فقط، وهو ما يؤكد التطلع المستقبلي للأُم إلى حماية نسلها كله، وقد ورد في بعض التفاسير أن المراد بالذرية هنا هو ابنها عيسى فقط^(٦٦). ورد في كتاب أحكام القرآن: "كَانَتْ الْمُعَادَةُ هِيَ وَأَبْنُهَا عَيْسَى، فَبِهِمَا وَقَعَ الْقَبُولُ مِنْ جُمْلَةِ الذَّرِيَّةِ، وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ الذَّرِيَّةَ قَدْ تَقَعُ عَلَى الْوَلَدِ خَاصَّةً"^(٦٧)، مما يزيد من قوة هذا الدعاء في شموله واستجابته، إذ كان لعيسى ومريم خصوصية في العصمة من مس الشيطان^(٦٨)، كما ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسّه حين يُولد فيستهل صارحًا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها"، ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٦٩).

الدلالة النفسية للتركيب:

الجملة "إني أعيدُها بك" خبرية في الأصل، لكنها جاءت على هيئة إنشاء طلبيّ يحمل في طياته شحنة شعورية نفسية عالية^(٧٠). فهذا التركيب يوظف الأسلوب النحوي في أن يجعل من "الاستعادة" ليست مجرد لفظ، بل دعاءً ملحاً، يكشف عن حالة نفسية شديدة الخشية والحرص. فقد عبرت امرأة عمران به عن حالة من القلق والخشية على المولودة من مسّ الشيطان، لكن هذه الخشية ممتزجة بيقين الإيمان في الحماية الإلهية. فهي لا تقول "أخاف عليها"، بل تنقل خوفها عبر الفعل: "أعِيدُها"، وهو التماس للحماية مقرون بإيمان راسخ بالله وبقدرته المطلقة. وهذا يعكس نفساً موقنة مستسلمة، لكنها في الوقت ذاته واعية بخطر الغواية الشيطانية المحدق بالبشر منذ ولادتهم^(٧١).

وهذه النفسية المؤمنة تجعل من الاستعادة وسيلة علاجية نفسية، حيث تفرغ الأم خشيتها بدعاء صادق، يشعرها بأنها أودعت فلذة كبدها في رعاية الله المباشرة. لذلك يمكن أن نستنبط من هذه الجملة دلالة على الطمأنينة الإيمانية وسط القلق الفطري، والتوازن النفسي بين التوتر الأمومي والخضوع لله، وهو ما يجعل الاستعادة هنا باباً من أبواب الاستقرار الروحي والنفسي للأم والابنة معاً.

المطلب الرابع: الدلالة النفسية لجمال الإنشاء غير الطلبي في قصة امرأة عمران

ورد في قصة امرأة عمران جملة إنشائية غير طلبية واحدة وهي:

نوع الجملة	رقم الآية من آل عمران	التركيب القرآني
تركيب تعجبي	٣٧	﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا﴾

الدراسة التحليلية:

وفيما يلي التحليل اللغوي والدلالة لتركيب هذه الجملة للوقوف عند أهم الدلالات النفسية التي تحملها:

دلالة الجملة ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾:

التركيب اللغوي في قوله تعالى على لسان سيدنا زكريا: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ من التركيب الإنشائية غير الطلبية التي يُراد بها التعجب. إذ أن "أَنَّى" من أدوات الاستفهام، ومعناها يحتمل السؤال عن الجهة أو الكيفية، لكن في هذا السياق القرآني جاء للدلالة على التعجب^(٧٢)، لا على مجرد الاستفهام فتستعمل (أَنَّى) بِمَعْنَى (كَيْفَ)، أي فيها معنى الحال، وهي تَفْتَضِي الْعُمُومَ، ويدخلها أيضًا مَعَ ذَلِكَ معنى التَّعَجُّبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾، أي كَيْفَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ^(٧٣). فزكريا عليه السلام، بحسب ظاهر الآيات والآثار، كان موقناً أن الرزق لا يمكن أن يصل إلى مريم إلا من جهة غير مألوفة، إذ هو كفيها ولا يدخل إليها أحد غيره، بل كان يُغلق عليها سبعة أبواب (كما ورد في بعض الروايات)^(٧٤)، وكان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف^(٧٥)، وإنما هو يسأل عن الحال التي اقتضت ذلك، فسأل على سبيل التَّعَجُّبِ^(٧٦)، وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ^(٧٧)، كما جاء في التفاسير: "فقال: يا مريم أنى لك هذا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ"، أي رزقٌ خارقٌ للعادة^(٧٨)، مما يدل على أن سؤاله عليه السلام ليس سؤال مستفهم جاهل، وإنما هو تعجب من وقوع شيء على خلاف المعروف في السنن الكونية، وهو ما أشارت إليه كثير من التفاسير بقولهم: "قالها متعجباً، مستغرباً"^(٧٩)، أي أن زكريا لم يكن يسأل مستفسراً وإنما متعجباً عكس ذلك انفعاله وكان يقول هذه العبارة تعظيماً لشأن مريم وكرامة الرزق الذي يأتيها، فيقول: أنى لك هذا^(٨٠). إذ أنه يعلم أنه لا سبيل لأحد إلى الدخول عليها غيره^(٨١)، فلم يقصد بعبارته الطلب الفعلي لمعرفة الجواب، وإنما التعبير عن حالة نفسية هي الدهشة والاستغراب من وقوع خرق للعادة، وهذا ما يوافق تعريف الإنشاء غير الطلبي الذي يُعبّر فيه المتكلم عن انفعال داخلي لا عن طلب خارجي لذا فيعتبر هذا التركيب تركيب إنشائي غير طلبي.

الدلالة النفسية للتركيب:

يعكس هذا التركيب (أتى لك هذا؟) حالةً من الدهول الممزوج بالإكبار والتوقير؛ فزكريا عليه السلام لم يُنكر ما رأى، بل انبهر به. إنه تعجب وليّ نبّيٍّ من مظاهر الكرامة الربانية التي أفاضها الله على مريم، وهو تعجب لا ينطوي على شك، بل على إجلالٍ للحدث، وتقديرٍ لمن وقعت عليه الكرامة. إن هذا التركيب يُعبّر عن لحظة إدراكٍ داخلية حاسمة؛ إذ اهتزّ فيها وعي زكريا أمام دلائل القدرة الإلهية، وتحوّلت هذه اللحظة النفسية إلى بوابة أمل، كما أشار بعض المفسرين إلى أنه زكريا طمع بالولد بعد أن رأى كرامات السيدة مريم^(٨٢)، فالتعجب هنا كان حافزاً نفسياً إلى الرجاء، وانتقالاً من الدهشة إلى الثقة في أن من يرزق بغير حساب قادر أن يهب الولد لشيوخ كبير. وبذلك، فإن التركيب يحمل دلالة نفسية عميقة: ارتقاء من الانفعال العاطفي بالحدث الخارق إلى الإيمان بقدرة الله اللامحدودة، وتحويل الدهشة إلى دعاء وبقين بعباء الله وقدرته ورحمته^(٨٣).

خاتمة:

وبهذا يتبين لنا أن التراكيب اللغوية القرآنية في قصة امرأة عمران ليست مجرد بناء لغوي أو أسلوب بياني، بل تحمل مشاعر الخوف، والرجاء، والتسليم، والدهشة، وكل ما يعتل في نفس الإنسان في لحظات الابتلاء أو البشارة. وقد أظهر البحث كيف تسهم الأساليب الإنشائية والخبرية، واختيار الألفاظ، وترتيب الجمل، في نقل هذه الأحاسيس بدقة وإيجاء بالغ التأثير.

ومن ثمّ، يتأكد أن دراسة الدلالة النفسية للتراكيب القرآنية تفتح لنا آفاقاً لفهم أعمق للنص القرآني، وتكشف عن إعجازه في مخاطبة العقل والقلب معاً، مما يجعل القرآن كتاب هداية وروح وطمأنينة للإنسان في مختلف ظروفه النفسية والوجودية.

الحواشي والمراجع

- (١) إنَّ أداة تفيد التوكيد، أي أنها تُستخدم لتقوية العلاقة بين المسند والمسند إليه وتثبيت مضمون الجملة في ذهن السامع، سواء أكان مضموناً إيجابياً أم سلبياً، وهذا هو الرأي الراجح. ويأتي التوكيد بهذه الأداة في أحوال مختلفة: فقد يُستخدم لدفع الشك عند المتردد، أو لدفع الإنكار عند المنكر، وقد يُستعمل دون وجود شك أو إنكار، أي لمجرد تأكيد النسبة وتثبيتها. أما السامع الخالي بالذهن - أي من لم يخطر له الخبر أصلاً - فالأصل أنه لا يُؤكد له، وإن كان يُستحسن أحياناً التأكيد له بحسب السياق. ينظر: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تح: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف - الرياض، ط١ (١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م)، ٦٠١/٢.
- (٢) ينظر: شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي، تح: أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ط١ (١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)، ٤٩٧/١. وينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحريري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط١ (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، ٢٨٧/٤.
- (٣) شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١ (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، ٥٥٨/٢.
- (٤) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١ (١٤١٤ هـ)، ٣٨٤/١.
- (٥) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت.ط)، ٢٥٣/١.
- (٦) جاء في روح البيان: "حررت حنة ما في بطنها مطلقاً إما لأنها بنت الأمر على تقدير الذكورة أو لأنها جعلت ذلك النذر وسيلة إلى طلب الولد الذكر. وهذا في الحقيقة استدعاء للولد إذ لا يتصور القبول بدون تحقق المقبول، بل للولد الذكر لعدم قبول الأنثى". روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإسطنبولي الحنفي الحلوتي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧ هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ت.ط)، ٢٦/٢.
- (٧) قال الزمخشري في الكشاف: "وما كان التحرير إلا للغلمان، وإنما بنت الأمر على التقدير، أو طلبت أن ترزق ذكراً". الكشاف، الزمخشري، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)، ٣٥٤/١.

- (٨) الإجماع في شرح المنهاج، شيخ الإسلام علي بن عبد الكافي وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تح: الدكتور أحمد جمال الزمزمي - الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط١ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، ٢٥١٣/٦.
- (٩) ينظر: تفسير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، ط١ (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ٣٣١/٥.
- (١٠) ينظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢ (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م)، ٦٦/٤.
- (١١) ينظر: معاني القرآن للأخفش، الأخفش الأوسط، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ (١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م)، ٢١٥/١.
- (١٢) ينظر: تفسير البغوي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث، بيروت، ط١ (١٤٢٠ هـ)، ٢٩/٢.
- (١٣) سورة آل عمران، الآية ٣٦.
- (١٤) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، د.ت.ط (١٩٨٤ هـ)، ٢٣٣-٢٣٢/٣.
- (١٥) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢١ هـ)، ١٥٣/١ - ١٥٤.
- (١٦) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر منهم: محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام وآخرون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١ (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م)، ٥٥٧/١.
- (١٧) المرجع السابق، ١٥٣/١.
- (١٨) التحرير والتنوير، ٢٣٣-٢٣٢/٣.
- (١٩) يقول ابن عاشور: "وَقَوْلُهَا: إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَى خَبْرٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي إِنْشَاءِ التَّحْدِيرِ لِطُهُورِ كَوْنِ الْمُخَاطَبِ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ. وتأكيد الخبر بأن مراعاة لأصل الخبرية، كما لكون المولود أنتى إذ هو بوقوعه على خلاف المترقب لما كان بحيث تشك في كونه أنتى وتخطب نفسها بنفسها بطريق التأكيد فلذا أكدته". المصدر السابق، ٢٣٣-٢٣٢/٣.

- (٢٠) الوسيط في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ٤٣٠/١.
- (٢١) التحرير والتنوير، ٢٣٢/٣-٢٣٣.
- (٢٢) ينظر: حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د.ت.ط)، ص/١٦٠-١٦١.
- (٢٣) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢٤٠/١. وينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، ١٣٠/٢.
- (٢٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط (١٤٢٢ هـ)، ٤٢٤/١. وينظر: البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تح: صدقي محمد جميل العطار (ج ١ و ١٠) - زهير جعيد (ج ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسونة (ج ٨ إلى ١٠)، دار الفكر - بيروت، د.ط (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ١١٧/٣. وينظر التحرير والتنوير، ٢٣٢/٣-٢٣٣.
- (٢٥) وينظر: التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد الجاوي، الناشر: عيسى الباي الحلبي وشركاه، (د.ت.ط)، ٢٥٤/١. وينظر: فتح القدير، ٣٨٤/١.
- (٢٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط ٢، (١٤١٨)، ٤٣/٢.
- (٢٧) جاء في الموسوعة القرآنية المتخصصة: "جملة ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ من كلام الله الخالص لا من كلامه المحكي عن امرأة عمران. وهي جملة اعتراضية، سرها البلاغي الذي جيء بها من أجله دفع توهم غير المراد". الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، د.ط (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ٤٦٧/١.
- (٢٨) المرجع نفسه، ٤٣/٢.
- (٢٩) اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ٣٤١/٢٠.
- (٣٠) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ٤٣/٢. وينظر: معاني القرآن، للنحاس، ٣٨٧/١.

- (٣١) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيشي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ (١٤١٥ هـ)، ١/٢٤٠.
- (٣٢) ينظر: البحر المحيط (في التفسير)، ١١٧/٣. وينظر: فتح القدير، ١/٣٨٤.
- (٣٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ (١٤٢٢ هـ)، ١/٤٢٤.
- (٣٤) التحرير والتنوير، ٣/٢٣٥. وينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر - بيروت، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ٣/١٢٠. وينظر: تراث أبي الحسن الخزازي المراكشي في التفسير، الخزازي أبو الحسن علي بن أحمد التنجيني الأندلسي، تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - الرباط، ط١ (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، ص/٥٨٠.
- (٣٥) ينظر: روح البيان، ٢/٢٧.
- (٣٦) تفسير الكشاف، ١/٣٥٧. وينظر: التضمن النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل، أصل الكتاب: أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم، دار الزمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ٢/١٤٦.
- (٣٧) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ط٤ (١٤١٥ هـ)، ١/٥٠١. وينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٣ (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)، ٢/١٦٥.
- (٣٨) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، حواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط٣ (١٤١٤ هـ)، مادة (ق ب ل)، ١١/٥٤٠. وينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، ٣/١٢٠.
- (٣٩) ينظر: الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الإبياري، مؤسسة سجل العرب، د. ط (١٤٠٥ هـ)، ٨/٤٤١.
- (٤٠) قال ابن عاشور: "وَقَوْلُهُ: يَقْبُولُ حَسَنَ الْبَاءِ فِيهِ لِلتَّكْيِيدِ، وَأَصْلُ نَظْمِ الْكَلَامِ: فَتَقَبَّلَهَا قَبُولًا حَسَنًا، فَأُدْخِلَتْ أَبَاءَ عَلَى الْمُفْعُولِ الْمُطْلَقِ لِيَصِيرَ كَالْأَلَةِ لِلتَّقْبُلِ فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ ثَانٍ، وَهَذَا إِظْهَارٌ لِلْعِنَايَةِ بِهَا فِي هَذَا الْقَبُولِ"، التحرير والتنوير، ٣/٢٣٥.
- (٤١) تراث أبي الحسن الخزازي المراكشي في التفسير، ص/٥٨٠.

- (٤٢) فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن البخاري القنوجي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، د.ط (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، ٢/٢٢٥. وينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ٢/١٦٥.
- (٤٣) ينظر: روح البيان، ٢/٢٧.
- (٤٤) ينظر: تراث أبي الحسن الحرّالي المراكشي في التفسير، ص/٥٨٠. وينظر: تفسير القشيري (لطائف الإشارات)، عبد الكريم القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط (د.ت.ط)، ١/٢٣٧.
- (٤٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي شهاب الدين، أحمد بن يوسف، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق (د.ت.ط)، ٣/١٣٦-١٣٧.
- (٤٦) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، ١/١٧٧. وينظر: المنهاج الواضح للبلغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث (د.ت.ط)، ٤/١١٢.
- (٤٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣/١٣٦-١٣٧.
- (٤٨) ينظر: التحرير والتنوير، ٣/٢٣٤-٢٣٣.
- (٤٩) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣/١٣٦-١٣٧، وينظر: المصدر السابق، ٣/٢٣٤-٢٣٣.
- (٥٠) المنهاج الواضح للبلغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، ٤/١١٢.
- (٥١) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ١/١٧٧.
- (٥٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣/١٣٦-١٣٧، وينظر: التحرير والتنوير، ٣/٢٣٤-٢٣٣.
- (٥٣) إعراب القرآن الكريم، ف: أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، ط (١٤٢٥ هـ)، ١/١٣٢.
- (٥٤) إعراب القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين في اللغة العربية بالتربية والتعليم، دار الصحابة للتراث - طنطا، د.ط (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ١/٢٥٧.
- (٥٥) إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، ١/١٣٢.
- (٥٦) إعراب القرآن وبيانه، ٢/٧٠.
- (٥٧) روح المعاني، ٢/١٢٩.
- (٥٨) ينظر: تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط (١٤٢٠ هـ)، ٨/٢٠٣. وينظر: اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ

- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١ (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ١٧١/٥. وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢٤٠/١.
- (^{٥٩}) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ (١٤٢٢ هـ)، ٤٢٤/١. وينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، ٢٤٠/١.
- (^{٦٠}) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ٤٢/٢.
- (^{٦١}) جاء في البحر المحيط الثجاج: "المسّ ليس إلا بعد الانفصال، وهو الوضع، ومعه الإعادة، غايته أنه عبّر عنه بالمضارع؛ لقصد الاستمرار، بخلاف الوضع، والتسمية" البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار ابن الجوزي - الرياض، ط١ (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ)، ٨٣/٣٨.
- (^{٦٢}) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ١٦٤/٢.
- (^{٦٣}) روح المعاني، ١٣٢/٢.
- (^{٦٤}) بيان المعاني، ٣٣٦-٣٣٧. وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عزيمة، ٢٦٤/٥. وينظر: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، ط١ (١٤٢٥ هـ)، ١٣٢/١.
- (^{٦٥}) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني دمشقي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١ (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م)، ١٧٧/١.
- (^{٦٦}) ينظر: التفسير والبيان لأحكام القرآن، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٣٨ هـ)، ١٣٤٤/٣.
- (^{٦٧}) أحكام القرآن، للمعافري، ٣٥٢/١.
- (^{٦٨}) روح المعاني، ١٣٢/٢. وينظر: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي - دمشق، ط١ (١٤٢٥ هـ)، ١٣٢/١. وينظر: الدر المنثور، ١٨١/٢. وينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٩٥١/٥ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥، ط١ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، ٥٤٠/٢.
- (^{٦٩}) راجع: الموجز في تفسير القرآن: محمد رشدي حمادي ١/ ٣٧٠، صحيح البخاري: التفسير ٥/ ١٦٦، ومسلم: ١٨٣٨/ ٤.

- (٧٠) "السبب في إطلاق الجملة الخبرية على الطلبية، تلازمهما لأنه إذا استعملت الخبرية في الطلب فإنها إنما استعملت في لازمها وجعل اللازم لقوة الطلب والإرادة له كأنه موجود محقق مخبر عنه فكان هذا طلبًا مؤكدًا ولهذا يكثر ذلك في الدعاء الذي يجتهد فيه الداعي". الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية، ١/١٤٧.
- (٧١) التفسير والبيان لأحكام القرآن، عبد العزيز بن مرزوق الطريفي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٣٨ هـ)، ٣/١٣٤٤. وينظر: تفسير الماوردي (النكت والعيون)، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، (د.ت.ط)، ١/٣٨٧. وينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، ٢/٥٤٠.
- (٧٢) "أنى: تستعمل تارة بمعنى كيف، كقوله تعالى: «أنى يُجيبى هذه الله بعد مؤتمها؟» وتارة بمعنى «من أين» ولكن الاستفهام قد يخرج عن معانيه الأصلية إلى معان كثيرة منها: النفي: كقوله: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» ومنها التعجب كقوله تعالى: «يا مريم أئى لك هذا؟». أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، وكالة المطبوعات - الكويت، ط١ (١٩٨٠ م)، ص/١٢٠.
- (٧٣) علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس ابن الوراق، محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط١ (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ص/٤٣٧. وينظر: الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مُسلم العَوَتي، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صافية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط١ (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ٢/١٠٦.
- (٧٤) تفسير البغوي، ٢/٣٢.
- (٧٥) تفسير الكشاف، ١/٣٥٨.
- (٧٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ (١٤٢٢ هـ) ١/٤٢٦.
- (٧٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٣/٤٧٤.
- (٧٨) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، ص/٢٠٨.
- (٧٩) البحر المحيط في التفسير، ٣/١٢٣-١٢٤.
- (٨٠) ينظر: التحرير والتنوير، ٣/٢٣٦-٢٣٥. وينظر: التفسير المظهر، ٢/٤٣.
- (٨١) فسر الزمخشري قول زكريا في الكشاف: "من أين لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا وهو آت في غير حينه والأبواب مغلقة عليك لا سبيل للداخل به إليك؟ قالت هو من عند الله فلا تستبعد" ٨١ تفسير الكشاف، ١/٣٥٨.

- (^{٨٢}) الكتاب: أحكام القرآن، علي بن محمد بن علي، عماد الدين، تح: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٧/٤.
- (^{٨٣}) ينظر: صلاح البيوت في جهد الرسول ﷺ، محمد علي محمد إمام، مطبعة السلام - ميت غمر، مصر، ط١ (٢٠٠٩ م)، ص/٤٠٨.

References in Roman Script

1. “Inna” is a particle denoting emphasis; it is used to strengthen the relation between the predicate and the subject, fixing the statement’s meaning in the listener’s mind—whether that meaning is affirmative or negative. This is the prevailing opinion. Emphasis with this particle occurs in several situations: it may be used to dispel doubt from a hesitant person to counter denial from a rejecter, or simply to reinforce an assertion without any preceding doubt or denial. As for a listener whose mind is free of any prior thought of the statement, emphasis is generally unnecessary—though it may sometimes be preferable depending on the context. See: Burhān al-Dīn Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Qayyim al-Jawziyyah, Irshād al-Sālik ilā Hall Alfīyyat Ibn Mālik, ed. Muḥammad b. ‘Awaḍ b. Muḥammad al-Sahli, Aḍwā’ al-Salaf, Riyadh, 1st ed. (1373 H / 1954 CE), vol. 2, p. 601.
2. yunzar: Sharḥ al-Imām al-Fāriḍī ‘alā Alfīyyat Ibn Mālik, al-‘allāmah Shams al-Dīn Muḥammad al-Fāriḍī al-Ḥanbalī, taḥqīq: Abū al-Kumayt, Muḥammad Muṣṭafā al-Khaṭīb, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Lubnān – Bayrūt, 1/1 (1439 H - 2018 M), 1/497. wa-yunzar: Tafsīr Ḥadā’iq al-Rūḥ wa-al-Rayḥān fi Rawābī ‘Ulūm al-Qur’ān, Muḥammad al-Amīn ibn ‘Abd Allāh al-Armī al-‘Alawī al-Harraī al-Shāfiī [t 1441 H], Dār Ṭawq al-Najāh, Bayrūt – Lubnān, 1/1 (1421 H - 2001 M), 4/287.
3. Sharḥ al-Kāfiyah al-Shāfiyah, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Ṭā’ī, taḥqīq: ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad Harīdī, Jāmi‘at Umm al-Qurā Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī Kulliyat al-Sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah Makkah al-Mukarramah, 1/1 (1402 H - 1982 M), 2/558.
4. *Fath al-Qadīr*, Muḥammad ibn ‘Alī al-Shawkānī, Dār Ibn Kathīr / Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Damascus–Beirut, 1st ed. (1414 H), vol. 1, p. 384.
5. *al-Tibyān fi I’rāb al-Qur’ān*, Abū al-Baqā’ al-‘Akbarī, ed. ‘Alī Muḥammad al-Bijāwī, ‘Isā al-Bābī al-Ḥalabī & Co., n.d., vol. 1, p. 253.
6. Jā’a fi Rūḥ al-Bayān: “Ḥarrarat Ḥannah mā fi baṭnihā muṭlaqan immā li-’annahā banat al-’amr ‘alā taqdīr al-dhukurah ’aw li-’annahā ja’alat dhālika al-nadhr wasīlah ilā ṭalab al-walad al-dhakar. Wa-

- hādhā fī al-ḥaqīqah istid‘ā’ li-al-walad idh lā yataṣawwar al-qabūl bidūn taḥaqquq al-maqbūl, bal li-al-walad al-dhakar li-‘adam qabūl al-unthā.” Rūḥ al-Bayān, Ismā‘īl Ḥaqqī ibn Muṣṭafā al-Iṣṭanbūlī al-Ḥanafī al-Khalwatī, al-Mawlā Abū al-Fidā’ (d. 1127 H), Dār al-Fikr – Bayrūt, (d.t., t.), vol. 2, p. 26.
7. Qāla al-Zamakhsharī fī *al-Kashshāf*: “Wa-mā kāna al-tahrīr illā li-al-ghilmān, wa-innamā banat al-amr ‘alā al-taqḍīr, aw ṭalabat an turzaqa dhakran.” *al-Kashshāf*, al-Zamakhsharī, Dār al-Rayyān li-al-Turāth bi-al-Qāhirah – Dār al-Kitāb al-‘Arabī bi-Bayrūt, t/3 (1407 H – 1987 M), vol. 1, p. 354.
 8. al-Ibhāj fī Sharḥ al-Mīnhāj, Shaykh al-Islām ‘Alī ibn ‘Abd al-Kāfī wa-waladuhu Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb ibn ‘Alī al-Subkī, taḥqīq: Aḥmad Jamāl al-Zamzamī – Nūr al-Dīn ‘Abd al-Jabbār Ṣughayrī, Dār al-Buḥūth li-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa-Iḥyā’ al-Turāth, t/1 (1424 H – 2004 M), vol. 6, p. 2513.
 9. Yunzar: *Tafsīr al-Ṭabarī*, Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (224–310 H), taḥqīq: ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī – ‘Abd al-Sanad Ḥasan Yamāmah, Dār Hajr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-Īlān, al-Qāhirah – Miṣr, t/1 (1422 H – 2001 M), vol. 5, p. 331.
 10. Yunzar: *Tafsīr al-Qurṭubī (al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur‘ān)*, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī, taḥqīq: Aḥmad al-Bardūnī wa-Ibrāhīm Aṭfīsh, Dār al-Kutub al-Miṣriyyah – al-Qāhirah, t/2 (1384 H – 1964 M), vol. 4, p. 66.
 11. Yunzar: *Ma‘ānī al-Qur‘ān* li-al-Akhfash, al-Akhfash al-Awsaṭ, taḥqīq: Hudā Maḥmūd Qarā‘ah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, t/1 (1411 H – 1990 M), vol. 1, p. 215.
 12. Yunzar: *Tafsīr al-Baghawī*, taḥqīq: ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā’ al-Turāth, Bayrūt, t/1 (1420 H), vol. 2, p. 29.
 13. *Sūrat Āl ‘Imrān*, verse 36.
 14. Yunzar: *al-Tahrīr wa-al-Tanwīr: Tahrīr al-Ma‘nā al-Sadīd wa-Tanwīr al-‘Aql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd*, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr al-Tūnisī (d. 1393 H), al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr, Tūnis, d.t.t (1984 H), vol. 3, pp. 232–233.
 15. *I‘rāb al-Qur‘ān*, Abū Ja‘far al-Naḥḥās, Manshūrāt Muḥammad ‘Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Bayrūt, t/1 (1421 H), vol. 1, pp. 153–154.
 16. Yunzar: *al-Tafsīr al-Wasīṭ li-al-Qur‘ān al-Karīm*, Lajnah min al-‘Ulamā’ bi-‘Ishrāf Majma‘ al-Buḥūth al-Islāmiyyah bi-al-Azhar, minhum Muḥammad Khalaf Allāh Aḥmad, Muḥammad Mahdī ‘Allām wa-ākharūn, al-Hay‘ah al-‘Āmmah li-Shu‘ūn al-Maṭābi‘ al-Amīriyyah, t/1 (1393 H = 1973 M) – (1414 H = 1993 M), vol. 1, p. 557.

17. *ibid.*, vol. 1, p. 153.
18. *al-Tahrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, pp. 232–233.
19. Yaquḷu Ibn ‘Āshūr: “Wa-qawlu-hā: *innī waḍa tuhā unthā* khabarun musta‘malun fī inshā’ al-tahdhīr li-zuhūr kawṇ al-mukhātab ‘alīman bi-kulli shay’. Wa-ta’kīd al-khabar bi-*inna* murā’ātun li-aṣl al-khabariyyah, taḥa li-kawṇ al-mawlūd unthā idh huwa bi-wuqū’ihi ‘alā khilāf al-mutaraqab lahā kāna bi-ḥaythu tashukk fī kawnihi unthā wa-tukhātib nafsahā bi-nafsihā bi-ṭarīq al-ta’kīd fa-li-dhā akkadathu.” *al-Maṣdar al-sābiq*, vol. 3, pp. 232–233.
20. *al-Wasīt fī Tafsīr al-Qur’ān al-Majīd*, al-mu’ allif: Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi’ī (d. 468 H), taḥqīq: ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-‘Alī Muḥammad Mu’awwad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Bayrūt – Lubnān, al-ṭab‘ah al-ūlā (1415 H – 1994 M), vol. 1, p. 430.
21. *al-Tahrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, pp. 232–233.
22. Yunzar: *Hujjat al-Qirā’at*, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, Abū Zur‘ah Ibn Zanjalah, taḥqīq: Sa’īd al-Afghānī, Dār al-Risālah, (d.t.t), pp. 160–161.
23. Yunzar: *Lubāb al-Ta’wīl fī Ma’ānī al-Tanzīl*, vol. 1, p. 240; wa-yunzar *Rūḥ al-Ma’ānī fī Tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-Sab‘ al-Mathānī*, al-Ālūsī, ḍabṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu ‘Alī ‘Abd al-Bārī ‘Aṭiyyah, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1415 H – 1994 M), vol. 2, p. 130.
24. Yunzar: *al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*, Ibn ‘Aṭiyyah, taḥqīq: ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfi’ Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1422 H), vol. 1, p. 424; wa-yunzar: *al-Baḥr al-Muḥīṭ (fī al-Tafsīr)*, Muḥammad ibn Yūsuf Abū Ḥayyān al-Andalusī (d. 745 H), taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl al-‘Attār (vols. 1 & 10) – Zuhayr Ja’īd (vols. 2–7) – ‘Irfān al-‘Ashā Ḥassūnah (vols. 8–10), Dār al-Fikr – Bayrūt, d.ṭ (1420 H – 2000 M), vol. 3, p. 117; wa-yunzar *al-Tahrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, pp. 232–233.
25. Yunzar: *al-Tibyān fī I’rāb al-Qur’ān*, Abū al-Baqā’ al-‘Ukkabarī, taḥqīq: ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, al-nāshir: ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā’uh, (d.t.t), vol. 1, p. 254; wa-yunzar: *Faṭḥ al-Qadīr*, vol. 1, p. 384.
26. *al-I’rāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murtal*, Bahjat ‘Abd al-Wāḥid Ṣāliḥ, Dār al-Fikr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī’, ‘Ammān, ṭ/2 (1418 H), vol. 2, p. 43.

27. Jā'a fī *al-Mawsū'ah al-Qur'āniyyah al-Mutaḥaṣṣiṣah*: "Jumlat wa-Allāhu a lamu bimā wada'at min kalām Allāh al-khāliṣ lā min kalāmihī al-maḥkī 'an Imra'at Imrān. Wa-hiya jumlah i'tirāḍiyyah, wa-sirruhā al-balāghī alladhī jī'a bihā min ajlih daf' tawahhum ghayr al-murād." *al-Mawsū'ah al-Qur'āniyyah al-Mutaḥaṣṣiṣah*, majmū'ah min al-asātīdha wa-al-'ulamā' al-mutaḥaṣṣiṣīn, al-Majlis al-A'lā li-al-Shu'ūn al-Islāmiyyah, Miṣr, d.ṭ (1423 H – 2002 M), vol. 1, p. 467.
28. *al-Marja' al-nafsuh*, vol. 2, p. 43.
29. *al-Lubāb fī 'Ulūm al-Kitāb*, Sirāj al-Dīn al-Nu'mānī, taḥqīq: al-Shaykh 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd wa-al-Shaykh 'Alī Muḥammad Mu'awwad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Bayrūt / Lubnān, ṭ/1 (1419 H – 1998 M), vol. 20, p. 341.
30. *al-I'rāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murtal*, vol. 2, p. 43; wa-yunzar: *Ma'ānī al-Qur'ān* li-al-Naḥḥās, vol. 1, p. 387.
31. *Lubāb al-Ta'wīl fī Ma'ānī al-Tanzīl*, 'Alā' al-Dīn 'Alī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn 'Umar al-Shaykhī Abū al-Ḥasan, al-ma'rūf bi-al-Khāzin (d. 741 H), taḥqīq: Muḥammad 'Alī Shāhīn, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1415 H), vol. 1, p. 240.
32. Yunzar: *al-Baḥr al-Muḥīṭ (fī al-Tafsīr)*, vol. 3, p. 117; wa-yunzar: *Faṭḥ al-Qadīr*, vol. 1, p. 384.
33. Yunzar: *al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz*, Ibn 'Aṭiyyah, taḥqīq: 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfi Muḥammad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Bayrūt, ṭ/1 (1422 H), vol. 1, p. 424.
34. *al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, p. 235; wa-yunzar: *al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, Abū Ḥayyān al-Andalusī, Dār al-Fikr – Bayrūt (1420 H – 2000 M), vol. 3, p. 120; wa-yunzar: *Turāth Abī al-Ḥasan al-Ḥarallī al-Marrākishī fī al-Tafsīr*, al-Ḥarallī Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad al-Tujībī al-Andalusī, taḥqīq: Muḥammādī ibn 'Abd al-Salām al-Khiyāṭī, Manshūrāt al-Markaz al-Jāmi'ī lil-Baḥth al-'Ilmī – al-Ribāt, ṭ/1 (1418 H – 1997 M), p. 580.
35. Yunzar: *Rūḥ al-Bayān*, vol. 2, p. 27.
36. *Tafsīr al-Kashshāf*, vol. 1, p. 357; wa-yunzar: *al-Taḍmīn al-Naḥwī fī al-Qur'ān al-Karīm*, Muḥammad Naḍīm Fāḍil, aṣl al-kitāb: uṭrūḥah li-nayl darajah al-diktūrāh min Jāmi'at al-Qur'ān al-Karīm bi-al-Khurṭūm, Dār al-Zamān, al-Maḍīnah al-Munawwarah – al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ūdiyyah, ṭ/1 (1426 H – 2005 M), vol. 2, p. 146.
37. Yunzar: *I'rāb al-Qur'ān wa-Bayānu-hu*, Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafā Darwīsh, Dār al-Irshād li-al-Shu'ūn al-Jāmi'iyyah – Ḥimṣ – Sūriyyah, (Dār al-Yamāmah – Dimashq – Bayrūt), (Dār Ibn Kathīr – Dimashq – Bayrūt), ṭ/4

- (1415 H), vol. 1, p. 501; wa-yunzar: *al-Jadwal fī I'rāb al-Qur'ān wa-Ṣarfīhi wa-Bayānihi*, Mahmūd Sāfi, Dār al-Rashīd – Dimashq, Mu'assasat al-Īmān – Bayrūt, t/3 (1416 H – 1995 M), vol. 2, p. 165.
38. *Lisān al-'Arab*, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'Alī, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Ibn Manzūr al-Anṣārī al-Ifriqī (d. 711 H), ḥawāshī: li-al-Yāzījī wa-jamā'ah min al-lughawīyyīn, Dār Ṣādir – Bayrūt, t/3 (1414 H), māddah (q-b-l), vol. 11, p. 540; wa-yunzar: *al-Baḥr al-Muḥīt fī al-Tafsīr*, li-Abī Ḥayyān al-Andalusī, vol. 3, p. 120.
39. Yunzar: *al-Mawsū'ah al-Qur'āniyyah*, Ibrāhīm ibn Ismā'īl al-Ibyārī, Mu'assasat Sijill al-'Arab, d.t. (1405 H), vol. 8, p. 441.
40. Qāla Ibn 'Ashūr: “Wa-qawluhu: *bi-qabūlin ḥasanin* al-bā' fīhi li-al-ta'kīd, wa-aṣl naẓm al-kalām: *fa-taqabbalahā qabūlan ḥasanan*, fa-udkhlilat al-bā' 'alā al-maf'ūl al-muṭlaq li-yaṣīra ka-al-ālah li-al-taqabbul fa-ka-annahu shay'un thānī, wa-hādhā izhārun li-al-'ināyah bihā fī hādhā al-qabūl.” *al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, p. 235.
41. *Turāth Abī al-Ḥasan al-Ḥarallī al-Marrākishī fī al-Tafsīr*, p. 580.
42. *Faṭḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'ān*, Abū al-Tayyib Muḥammad Ṣiddīq Khān ibn Ḥasan al-Bukhārī al-Qinnawjī, *al-Maktabah al-'Aṣriyyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr*, Ṣaydā – Bayrūt, d.t. (1412 H – 1992 M), vol. 2, p. 225; wa-yunzar: *al-Jadwal fī I'rāb al-Qur'ān wa-Ṣarfīhi wa-Bayānihi*, vol. 2, p. 165.
43. Yunzar: *Rūḥ al-Bayān*, vol. 2, p. 27.
44. Yunzar: *Turāth Abī al-Ḥasan al-Ḥarallī al-Marrākishī fī al-Tafsīr*, p. 580; wa-yunzar: *Tafsīr al-Qushayrī (Lawāṭif al-Ishārāt)*, 'Abd al-Karīm al-Qushayrī, taḥqīq: Ibrāhīm al-Bisyūnī, *al-Hay'ah al-Miṣriyyah al-'Āmmah li-al-Kitāb – Miṣr*, t/3 (d.t.t), vol. 1, p. 237.
45. *al-Dur al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn*, al-Samīn al-Ḥalabī Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf, taḥqīq: al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq (d.t.t), vol. 3, pp. 136–137.
46. 'Arūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, Bahā' al-Dīn al-Subkī, taḥqīq: al-Duktūr 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, *al-Maktabah al-'Aṣriyyah li-al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr*, Bayrūt – Lubnān, t/1 (1423 H – 2003 M), vol. 1, p. 177; wa-yunzar: *al-Minhāj al-Wāḍiḥ li-al-Balāghah*, Ḥāmid 'Awnī, *al-Maktabah al-Azharīyah li-al-Turāth* (d.t.t), vol. 4, p. 112.
47. Yunzar: *al-Dur al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn*, vol. 3, pp. 136–137.
48. Yunzar: *al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, pp. 233–234.
49. Yunzar: *al-Dur al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn*, vol. 3, pp. 136–137; wa-yunzar: *al-maṣdar al-sābiq*, vol. 3, pp. 233–234.

50. *al-Minhāj al-Wāḍiḥ li-al-Balāghah*, Ḥāmid ‘Awnī, *al-Maktabah al-Azharīyah li-al-Turāth*, vol. 4, p. 112.
51. *Arūs al-Afrāḥ fī Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ*, vol. 1, p. 177.
52. Yunzar: *al-Dur al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn*, vol. 3, pp. 136–137; wa-yunzar: *al-Tahrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, pp. 233–234.
53. *I’rāb al-Qur’ān al-Karīm*, fī: Aḥmad ‘Ubayd al-Da‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, Dār al-Munīr wa-Dār al-Fārābī – Dimashq, 1/1 (1425 H), vol. 1, p. 132.
54. *I’rāb al-Qur’ān al-Karīm*, majmū‘ah min al-mu’allifīn fī al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-tarbiyyah wa-al-ta’līm, Dār al-Ṣaḥābah li-al-Turāth – Ṭantā, d.ṭ (1427 H – 2006 M), vol. 1, p. 257.
55. *I’rāb al-Qur’ān al-Karīm*, Aḥmad ‘Ubayd al-Da‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, vol. 1, p. 132.
56. *I’rāb al-Qur’ān wa-Bayānuh*, vol. 2, p. 70.
57. *Rūḥ al-Ma‘ānī*, vol. 2, p. 129.
58. Yunzar: *Tafsīr al-Rāzī (Maḥāṣin al-Ghayb)*, Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, 1/3 (1420 H), vol. 8, p. 203; wa-yunzar: *Lubāb fī ‘Ulūm al-Kitāb*, Sirāj al-Dīn al-Nu‘mānī, taḥqīq: al-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-al-Shaykh ‘Alī Muḥammad Mu‘awwad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt / Lubnān, 1/1 (1419 H – 1998 M), vol. 5, p. 171; wa-yunzar: *Lubāb al-Ta’wīl fī Ma‘ānī al-Tanzīl*, vol. 1, p. 240.
59. Yunzar: *al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*, Ibn ‘Atīyah, ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfi Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, 1/1 (1422 H), vol. 1, p. 424; wa-yunzar: *Lubāb al-Ta’wīl fī Ma‘ānī al-Tanzīl*, vol. 1, p. 240.
60. *al-I’rāb al-Mufaṣṣal li-Kitāb Allāh al-Murtal*, vol. 2, p. 42.
61. *Jā’ al-Baḥr al-Muḥīṭ al-Thajjāj*: “al-Massu laysa illā ba‘da al-infiṣāl, wa-huwa al-waḍ‘, wa-ma‘ahu al-i‘ādhah, ghāyatuhu annahu ‘abbara ‘anhu bi-al-muḍārī li-qaṣḍi al-istimrār, bikhilāf al-waḍ‘ wa-al-tasmiyah.” *al-Baḥr al-Muḥīṭ al-Thajjāj fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim ibn al-Ḥajjāj*, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Ādam ibn Mūsā, Dār Ibn al-Jawzī – al-Riyāḍ, 1/1 (1426–1436 H), vol. 38, p. 83.
62. *al-Jadwal fī I’rāb al-Qur’ān wa-Ṣarfīhi wa-Bayānihi*, vol. 2, p. 164.
63. *Rūḥ al-Ma‘ānī*, vol. 2, p. 132.
64. *Bayān al-Ma‘ānī*, vol. 5, pp. 336–337; wa-yunzar: *Dirāsāt li-Aslūb al-Qur’ān al-Karīm*, Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Azīmah, vol. 5, p. 264; wa-yunzar: *I’rāb al-Qur’ān al-Karīm*, Aḥmad ‘Ubayd al-Da‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, Dār al-Munīr wa-Dār al-Fārābī – Dimashq, 1/1 (1425 H), vol. 1, p. 132.

65. *al-Balāghah al-‘Arabiyyah*, ‘Abd al-Raḥmān ibn Ḥasan Ḥabannakah al-Maydānī al-Dimashqī, Dār al-Qalam – Dimashq, al-Dār al-Shāmiyyah – Bayrūt, ١/1 (1416 H – 1996 M), vol. 1, p. 177.
66. Yunzar: *al-Tafsīr wa-al-Bayān li-Aḥkām al-Qur’ān*, ‘Abd al-‘Azīz ibn Marzūq al-Ṭarīfī, Maktabat Dār al-Minhāj li-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyād – al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, ١/1 (1438 H), vol. 3, p. 1344.
67. *Aḥkām al-Qur’ān*, li-al-Ma‘āfirī, vol. 1, p. 352.
68. *Rūḥ al-Ma‘ānī*, vol. 2, p. 132; wa-yunzar: *I‘rāb al-Qur’ān al-Karīm*, Aḥmad ‘Ubayd al-Da‘ās – Aḥmad Muḥammad Ḥumaydān – Ismā‘īl Maḥmūd al-Qāsim, Dār al-Munīr wa-Dār al-Fārābī – Dimashq, ١/1 (1425 H), vol. 1, p. 132; wa-yunzar: *al-Durr al-Manthūr*, vol. 2, p. 181; wa-yunzar: *Ittijāhāt al-Tafsīr fi al-Qarn al-Rābi‘ ‘Ashar*, A. D. Fahd ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-Rūmī, ṭubi‘a bi-idhn Ri‘āsat Idārāt al-Buḥūth al-‘Ilmiyyah wa-al-Iftā’ wa-al-Da‘wah wa-al-Irshād fi al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah bi-raqm 951/5 wa-tārīkh 5/8/1406, ١/1 (1407 H – 1986 M), vol. 2, p. 540.
69. Rāji‘: *al-Mūjaz fi Tafsīr al-Qur’ān*, Muḥammad Rushdī Ḥammādī, vol. 1, p. 370; *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: al-Tafsīr*, vol. 5, p. 166; wa-*Muslim*, vol. 4, p. 1838.
70. *Al-sabab fi iṭlāq al-jumlah al-khabariyyah ‘alā al-ṭalabiyyah talāzumu-humā li-annah idhā ustūmilat al-khabariyyah fi al-ṭalab fa-innahā innamā ustūmilat fi lāzimi-hā wa-ja‘ala al-lāzim li-quwwat al-ṭalab wa-al-irādah lahu ka-annah mawjūd muḥaqqaq mukhbar ‘anhu fa-kāna hādihā ṭalaban mu‘akkadan wa-li-hādihā yakthur dhālika fi al-du‘ā’ alladhī yajtahidu fihī al-dā‘ī.”* *al-Du‘ā’ wa-Manzilatuhi min al-‘Aqīdah al-Islāmiyyah*, vol. 1, p. 147.
71. *al-Tafsīr wa-al-Bayān li-Aḥkām al-Qur’ān*, ‘Abd al-‘Azīz ibn Marzūq al-Ṭarīfī, Maktabat Dār al-Minhāj li-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyād – al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, ١/1 (1438 H), vol. 3, p. 1344; wa-yunzar: *Tafsīr al-Māwardī (al-Nukat wa-al-‘Uyūn)*, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī al-Ma‘rūf bi-al-Māwardī (t. 450 H), taḥqīq: al-Sayyid Ibn ‘Abd al-Maḥsūd ibn ‘Abd al-Raḥīm, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt / Lubnān, d.ṭ, vol. 1, p. 387; wa-yunzar: *Ittijāhāt al-Tafsīr fi al-Qarn al-Rābi‘ ‘Ashar*, A. D. Fahd ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-Rūmī, ṭubi‘a bi-idhn Ri‘āsat Idārāt al-Buḥūth al-‘Ilmiyyah wa-al-Iftā’ wa-al-Da‘wah wa-al-Irshād fi al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Su‘ūdiyyah, ١/1 (1407 H – 1986 M), vol. 2, p. 540.
72. “*Annā: tusta‘malū tārah bi-ma‘nā kayfa, ka-qawlihi ta‘ālā: annā yuḥyī hādhihi Allāhu ba‘da mawtihā? wa-tārah bi-ma‘nā min ayna, walākin al-istifhām qad yakhruju ‘an ma‘ānīhi al-aṣliyyah ilā ma‘ānin kathīrah minhā: al-nafī, ka-qawlihi: hal jazā’u al-iḥsān illā*

- al-iḥsān*, wa-minhā al-ta‘ajjub ka-qawlihi ta‘ālā: *yā Maryam annā laki hādihā?*” *Asālīb Balāghiyah: al-Faṣāḥah – al-Balāghah – al-Ma‘ānī*, Aḥmad Maṭlūb Aḥmad al-Nāṣirī al-Ṣayyādī al-Rifā‘ī, Wakālat al-Maṭbū‘āt – al-Kuwayt, 1/1 (1980 M), p. 120.
73. *Ilal al-Naḥw*, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn al-‘Abbās ibn al-Warrāq, Maḥmūd Jāsīm Muḥammad al-Darwīsh, Maktabat al-Rushd – al-Riyād / al-Su‘ūdiyyah, 1/1 (1420 H – 1999 M), p. 437; wa-yunzar: *al-Ibānah fī al-Lughah al-‘Arabiyah*, Salamah ibn Muslim al-‘Awtabī, taḥqīq: ‘Abd al-Karīm Khalīfah – Nuṣrat ‘Abd al-Raḥmān – Ṣalāḥ Jarrār – Muḥammad Ḥasan ‘Awwād – Jāsir Abū Ṣafīyyah, Wizārat al-Turāth al-Qawmī wa-al-Thaqāfah – Masqaṭ – Sulṭanat ‘Umān, 1/1 (1420 H – 1999 M), vol. 2, p. 106.
74. *Tafsīr al-Baghawī*, vol. 2, p. 32.
75. *Tafsīr al-Kashshāf*, vol. 1, p. 358.
76. *al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*, Ibn ‘Aṭīyyah al-Andalusī, taḥqīq: ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfi Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, 1/1 (1422 H), vol. 1, p. 426.
77. *al-Dur al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn*, vol. 3, p. 474.
78. *al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*, al-Wāhidī, p. 208.
79. *al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, vol. 3, pp. 123–124.
80. Yunzar: *al-Tahrīr wa-al-Tanwīr*, vol. 3, pp. 235–236; wa-yunzar: *al-Tafsīr al-Mazharī*, vol. 2, p. 43.
81. Fassar al-Zamakhsharī qawl Zakariyyā fī *al-Kashshāf*: “min ayna laki hādihā al-rizq alladhī lā yushbih arzāq al-dunyā wa-huwa ātin fī ghayr ḥīnih wa-al-abwāb mughlaqa ‘alayki lā sabīl li-al-dākhil bihi ilayki? Qālat huwa min ‘indi Allāh fa-lā tastab‘id.” *Tafsīr al-Kashshāf*, vol. 1, p. 358.
82. *al-Kitāb: Aḥkām al-Qur‘ān*, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī, ‘Imād al-Dīn, taḥqīq: Mūsā Muḥammad ‘Alī wa-‘Izzah ‘Abd ‘Aṭīyyah, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Bayrūt, vol. 4, p. 27.
83. Yunzar: *Ṣalāḥ al-Buyūt fī Jahd al-Rasūl* ﷺ, Muḥammad ‘Alī Muḥammad Imām, Maṭba‘at al-Salām – Mīt Ghamr, Miṣr, 1/1 (2009 M), p. 408.